Journal of Engineering Research

Volume 2
Issue 2 *(December)*

Article 11

2018

أثر التحولات الحضرية لمدن أقليم الدلتا فى تغير الطابع المعمارى The impact of Urban Transformation of Delta Region Cities on Architectural Character Changing

أحمد عيسى ,

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/erjeng

Recommended Citation
أحمد عيسى, , "أثر التحولات الحضرية لمدن أقليم الدلتا فى تغير الطابع المعمارى The impact of Urban Transformation of Delta Region Cities on Architectural Character Changing," *Journal of Engineering Research*: Vol. 2: Iss. 2, Article 11.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/erjeng/vol2/iss2/11

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of Engineering Research by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

أثر التحولات الحضرية لمدن أقليم الدلتا فى تغير الطابع المعمارى

The impact of Urban Transformation of Delta Region Cities on Architectural Character Changing

أ.د/ صفاء محمود عيسى أ.م.د/ حسام الدين مصطفى م/ أحمد أيمن عيسى

قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة المنوفية، مصر

ملخص البحث

شهدت الفترة الاخيرة زيادة واضحة فى عمليات وحركة البناء، وكانت تلك الزيادة يتبعها أسلوب مختلف فى الحركات المعمارية والطابع المعمارى المتبع لتلك المنشأت. وتتمثل مشكلة البحث فى معرفة الطابع المعمارى لأطراف المدينة من حيث التحولات الحضرية لمدن أقليم الدلتا فى تغير الطابع المعمارى واندماج بعض القرى بالمدن المجاوره لها بسبب زيادة عدد السكان والهجرة من القرى إلى المدن، والهدم والاستبدال للمبانى المحلية التقليدية بمبانى أخرى خرسانية حديثة، مما أدى إلى ظهور عمارة تعكس فكر ما بعد الحداثة واستخدام المفردات المعمارية الغربية والعودة إلى الحنينية إلى الماضى. وتتمثل أهمية البحث فى الوصول والتنبؤ بشكل المدينة فى المستقبل ورصد وتوثيق للواقع الحالى العمرانى والمعمارى لأطراف مدينة شبين الكوم للتعرف على الملامح الاساسية العمرانية والمعمارية لأطراف المدينة من خلال الشكل العمرانى للمدينة والشكل المعمارى للمبنى. ويهدف البحث إلى توثيق الشكل المعمارى الحالى للعمارة فى أطراف مدينة شبين الكوم ومعرفة هل امتدادات المدينة سيطر عليها الطابع الريفى أم الطابع الحضرى.

يتبع البحث منهج دراسة الحالة لتحديد الشكل العام للطابع المعمارى فى أطراف مدينة شبين الكوم محل الدراسة ومعرفة شكل العمارة بها من حيث دراسة شياخة ميت خاقان.

وتتكون الدراسة من خمسه أجزاء، حيث يناقش الجزء الاول والثانى الاطار النظرى المتعلق بمفهومى عمارة ما بعد الحداثة والاتجاه التاريخى، ويتناول الجزء الثالث التطور التاريخى للعمارة فى مدينة شبين الكوم من حيث الطابع المعمارى المختلف على مر العصور الذى أثر على المدينة، بينما يتناول الجزء الرابع دراسة الحالة بشياخة ميت خاقان وماهو الطابع المعمارى المؤثر فى تلك الشياخة، ويختتم البحث بالنتائج اللازمة للتوصل للطابع المعمارى والملامح المعمارية الاساسية للمبانى فى أطراف مدينة شبين الكوم.

الكلمات المفتاحية : الطابع المعمارى– عمارة ما بعد الحداثة– الاتجاه التاريخى– العمارة المحلية– شبين الكوم

Key words: Architectural Character - Post Modern Architecture - Historicism - Vernacular Architecture - Shebin El-Kom.

Abstract

The Last recent saw clear increase in the operations and movement of construction and that the increase followed by a different style in the architectural movements followed and the architectural character of those establishments. The problem of the research is to know the architectural character of the outskirts of the city in terms of urban transformations of Delta Region Cities on Architecture Character Changing and the integration of some villages in the neighboring cities, because of increasing of the population and migration from villages to cities and the demolition and replacement of traditional local buildings with other modern concrete buildings, which led to the appearance of architecture reflecting postmodern thinking and the use of Western architectural vocabulary and return to nostalgia to the past. The importance of research is to arrive and forecast of the city in the future and to monitor and document the current urban and architectural reality of the outskirts of the city of Shebin Al-Koum to identify the basic architectural and architectural aspects of the city parties through the urban shape of the city and the architectural form of the building. The aim of the research is to document the current architectural form of architecture in the outskirts of Shebin El Koum and to know whether the city's extensions were dominated by rural or urban character.

The reserch depends on the case study methodology to determine the general shape of the architectural character in the outskirts of Shebin Al-Koum city and the shape of the architecture in terms of the study of the history of Mith Khaqan.

The study consists of five parts, Where the first and second part discusses the theoretical framwork related to the concepts of post-modern architecture and Historicism. The Third part discusses the historical development of architecture in the city of Shebin El Koum in terms of the different architectural character throught out the ages that influenced the city. While the fourth part deals with the case study of the Mait Khaqan and know what is the architectural character that affects of the Mait Khaqan. The reserch concluds with the necessary results to achieve the architrctural character and architectural features of the buildings in the outskirts of shebin el koum city.

1- المقدمة

دائماً ما تكون الحركة المعمارية نتاجاً معبراً عن الحياة الاجتماية والاقتصادية والسياسية والثقافية لأى مجتمع، حيث تعكس العمارة فكر وثقافة المجتمع، فعندما توسعت القرية نتيجة هجرة العمال الزراعيين الى الحضر والدول الخليجية والهجرة الشرعية والغير شرعية، وتطور الخدمات التعليمية، وإنشاء الجامعات الاقليمية، وبرامج الانفتاح الاقتصادى فى منتصف السبعينات، وتطور صناعة مواد البناء، وأمتدت المدينة، فحدث التلاحم بين المدينة والقرية ونتج عن ذلك عمارة فى منطقة التلاحم، فحدث تأثر لتلك المنطقة بعمارة المدينة والقرية بسبب زيادة السكان والبناء على الاراضى الزراعية الى امتداد القرى حتى إنها أصبحت تلحم فى المدينة وتقترب منها حتى تدخل فى الطابع المعمارى لها، فوجدنا عمارة يوجد بها مفردات تاريخية وحنينية إلى الماضى والبعد عن البساطة والاشياء المجردة وعدم المغالاه فى الزخارف كما كان معهود فى فترة عمارة الحداثة، فتم استخدام الزخارف مرة أخرى والاهتمام بعناصر التشكيل المعمارى فى الواجهات واستخدام المفردات المعمارية الغربية أو الاسلامية فى تلك المبانى، فوجدنا عمارة تعبر عن فكر الحداثة والبعض الاخر عن فكر ما بعد الحداثة، ولكن هل سيظل الطابع المعمارى كما هو؟ ام انه سيتأثر بالطابع المعمارى للمدينة أم القرية؟

ولكن ما هو الطابع، نجد أن الطابع لا ينشأ فجأة ولا يأتي من فراغ، بل إنه يأتي نتيجة مراحل تطور عديدة يتأثر فيها بعوامل طبيعية وحضارية وذلك ليرد على متطلبات البيئة والمجتمع، فيعد الطابع انعكاسا صادقا على مر العصور للبيئة الحضارية التي سادت فى كل مرحلة من المراحل التاريخية، فالحضارة ما هي إلا تفاعلات كثيرة بين العوامل الثقافية وغيرها من المؤثرات التي تضفي على كل مجتمع طابع خاص يختلف من عصر لأخر، فالطابع هو التعبير المادي عن رؤية الجماعة وفكرها وثقافتها (إبراهيم الدميرى، 2000)، ويعرف الطابع أيضاً على انه ليس من تقليد الماضي أو النقل الصريح لعمارته وتخطيطه أو تبسيط عناصره ولكنه تأصيل لروحه وفلسفته، إما عن طريق الاختزال الفني لخصائصه أو عن طريق مقوماته في الإنشاء والتصميم والتخطيط بما يتناسب مع حاضرنا ومستقبلنا (عبد الباقى إبراهيم، 1982).

2- مشكلة البحث

تتمثل المشكلة البحثية فى تغير الطابع المعمارى فى ضوء أثر التحولات الحضرية لمدن أقليم الدلتا فى تغير الطابع المعمارى، حيث شكل العمارة والطابع الناتج عن أمتداد وتوسع القرية مع أمتداد وتوسع المدينة، حيث ينتج طابع معمارى فى تلك المنطقة وهى منطقة التلاحم بين القرية والمدينة حيث يؤثر ذلك على شكل العمارة، نتيجة اختلاف الثقافات بين المدينة عن القرية، حيث هجرة الفلاحين من القرية الى المدينة والسفر الى الخارج بطرق شرعية وغير شرعية وتفكك الاسر الممتدة الى اسر نواه صغيرة واستقلال كل اسرة بذاتها ادى الى زيادة عدد السكان وزيادة الطلب على المسكن وتحول المنزل الريفى التقليدى الى غابة من المبانى الخرسانية التى تبنى بدون تخطيط وإتباع خطة منهجية تربط الاستمرار بين الماضى والحاضر، فأدى ذلك إلى تغير فى المفهوم الثقافى فى أطراف المدينة نتيجة ذلك الالتحام بين القرية والمدينة مما أدى الى تغير الفكر والعادات والتقاليد فى القرية وتغيير الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ونتيجة التحولات الحضرية لقرى ومدن الدلتا واندماج بعض القرى وتلاحمها بالمدينة ادى هذا الى تغيير فى بيئة أطراف المدينة وظهرت عمارة تعكس فكر ما بعد الحداثة واستخدام المفردات المعمارية الغربية والحنينية إلى الماضى فنرى المبانى إلى حد ما هى المبانى التى توجد فى المدينة وذلك بسبب:

- الهدم والاستبدال العشوائى للمبانى الريفية التقليدية القديمة بمبانى اخرى حديثة.
- التعدى العشوائى على الاراضى الزراعية فى منطقة التلاحم ادى الى تقليل الرقعة الزراعية وازدياد المساكن الخرسانية فى الاراضى الزراعية بدون تخطيط وزيادة عدد السكان ادى الى زيادة حركة البناء مما نتج عنه تلاحم القرية بالمدينة، فتحولت العديد من الاراضى الزراعية إلى أراضى بور صالحة للبناء.
- بروز ظاهرة الاغتراب وعدم الانتماء فى البيئات العمرانية والمعمارية فى أطراف المدينة حيث ظهور المبانى الخرسانية العالية فى منطقة التلاحم والتى تشبه عمارة المدينة والمختلفة عن عمارة القرية فى الشوارع الضيقة بها حسب قانون البناء الموحد رقم 119.

وبالتالى يهدف البحث إلى توثيق الشكل المعمارى الحالى للعمارة فى أطراف مدينة شبين الكوم، ومعرفة هل امتدادات المدينة سيطر عليها الطابع الريفى أم الحضرى. وتدور أهمية البحث فى الوصول والتنبؤ بشكل المدينة فى المستقبل، ورصد وتوثيق للواقع الحالى العمرانى والمعمارى لأطراف مدينة شبين الكوم للتعرف على الملامح الاساسية العمرانية والمعمارية لأطراف المدينة من خلال:

- الشكل العمرانى للمدينة.
- الشكل المعمارى للمبنى.

ويعتمد البحث على منهج دراسة الحالة لتحديد الشكل العام للطابع المعمارى فى أطراف مدينة شبين الكوم محل الدراسة ومعرفة شكل العمارة بها من حيث دراسة شياخة ميت خاقان.

3- عمارة ما بعد الحداثة

بدأت عمارة ما بعد الحداثة عندما اصبحت عمارة الحداثة رتيبة ومملة ولا تضيف جديد، حيث حدث مع بداية الخمسينات تشكيك فى جدوى استمرارية عمارة الحداثة التى كانت تعطى الافكار والنظريات واستخدام التكنولوجيا فى البناء واستمرار استخدام الحديد والزجاج فى أغلب بلاد العالم تقريباً لأكثر من أربعين عاماً، إلا أنه ظهر اتجاه يعلن رفضه لعمارة الحداثة (عمارة الحديد والزجاج) ويريد تحويل العمارة الملساء الى عمارة خشنة والتى تهدف إلى تحقيق الجمال فى العمارة. فوجهت الانتقادات إلى عمارة الحداثة بسبب تجاهل الاحاسيس والمشاعر الانسانية وأنها لا تراعى الظروف البيئية والاجتماعية للمجتمعات. فتستعمل عمارة ما بعد الحداثة مظاهر عمارة الحداثة مثل المسطحات الزجاجية الكبيرة مع اضافة الزخارف الكلاسيكية مثل الاعمدة والبواكى والعقود والكرانيش...الخ، حيث ان استخدام الدمج بين الزخارف والملامح الكلاسكية وبين الزجاج هى ايجاد لغة تواصل بين العمارة وعامة الناس عن طريق ملامح من الطرز التاريخية المعروفة لديهم، وأنه لا يمكن إطلاق على المبنى معاصراً إلا إذا كان يندرج تحت عمارة ما بعد الحداثة. أن مبانى ما بعد الحداثة لديها ازدواجية فى القواعد والمفاهيم، واحدة للمثقفين والأخرى لعامة الناس (Amiri, 2016)، فعرفت عمارة ما بعد الحداثة على أنها الشفرة المزدوجة، حيث هى عمارة تقوم على أساس مهنى وشعبى، وكذلك على أساس التقنية الجديدة والانماط القديمة، حيث أن هذه الشفرة المزدوجة تعنى الجمهور والنخبة معاً، والجديد والقديم كما هو موضح (بالشكل 1)، حيث يعبر المبنى على التكنولوجيا المستخدمة وتشكيل قمة المبنى بشكل اشبه إلى الفرنتون او قمة الدوالاليب القديمة. واستخدام الشفرة المزدوجة هى الاساس الفكرى لعمارة ما بعد الحداثة لمعالجة مواضيع قديمة عاطفية كانت أو معمارية، بأسلوب عصرى للتعبير عن الاحاسيس والمتطلبات القديمة، تتفق على مفهوم التعددية لما بعد الحداثة بمعنى أن المعمارى يجب أن يصمم لمختلف الثقافات (Eco,

1987)، فتحاول عمارة ما بعد الحداثة التغلب على الاتجاهات نحو مذهب الصفوة فى الحداثة لا التخلى عن الحداثة، لكى تعمل مزج بين شتى الاتجاهات بين العامية والصفوة لتصنع عمارة تشمل الاثنين معاً، وليس معنى ذلك إزالة الفصل الحداثى بين الثقافة الرفيعة والثقافة الرخيصة أو تحويل الرفيع إلى رخيص بل يمثل اتساع للغة التخاطب عند الناس (Jenks, 1984).

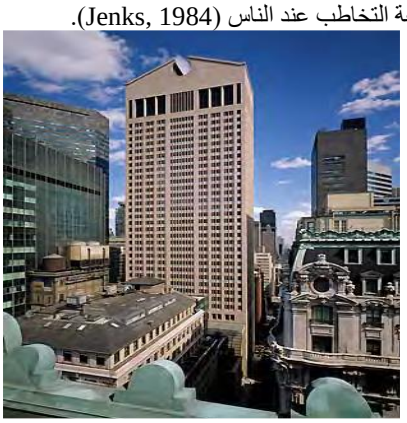

شكل (1) مبنى AT & T للمعمارى فيليب جونسون، نيويورك، 1978-1982.
المصدر: www.Great Buildings.com

4- الاتجاه التاريخى لعمارة ما بعد الحداثة

يعد الاتجاه التاريخى أحد المحاولات التى تستخدم المفردات التاريخية وتعيد الصلة والحوار بين الانسان والمبنى، لأنه يذكره بماضيه الحضارى كما يربطه بثوابته التى شكلت فكره ووجدانه. وينظرون رواد هذا الاتجاه إلى التاريخ ومفرداته على أنه ميراث يمتلكه معماريون العصر الحاضر، لذلك لا يجب أن ينفصل هذا الميراث فى العمارة لأنه يحمل القيمة والأصالة التى لايمكن إغفالها، ولا يمكن التنازل عنها فى مقابل قلة المحددات والنظريات التى فرضتها عمارة الحداثة على أسلوب العمل المعمارى (ميرفت الشافعى، 1993).

فالعمارة مثلها مثل الفنون الاخرى التى لها وظيفة التعبيرية فهى لا تعبر عن قيم المجتمع الفيزيقية مثل المناخ والارض ولكنها تعبر عن العوامل الثقافية والاجتماعية والمعتقدات لدى المجتمع فهى تعكس حال الشعب، ولذلك كانت الاستفادة من المفردات المعمارية التاريخية فى التعبير المعمارى له أكبر الاثر فى إثراء الاسلوب المعمارى و النزعة الحنينية إلى الماضى، ويعبر فيليب جونسون Philip Jonson عن ذلك بأننا نستخدم عناصر وأفكار الموروث التاريخى الذى يعجبنا بدون التقيد بطراز او نمط محدد فالعناصر التاريخية تحمل من الدلالات النفسية والتعبيرية الكثير لكى تعبر عن روح العمل المعمارى.

وجاءت استعارة المفردات المعمارية التاريخية التى تعمل على إعادة الصلة بين الانسان والمبنى، فعلى سبيل المثال نرى المجموعة السكنية فى حى مومبرانس التى توجد فى فرنسا من عمل المعمارى ريكاردو بافيل حيث أنها تمثل ساحة نصف دائرية تحيط بها المبانى وحيث أن الطابع المعمارى مزيج من الطراز الدورى وعمارة الحداثة، وانه استخدم مواد البناء العصرية وتقنيات التنفيذ الحديثة، فأسلوب تكوين المبنى يذكرنا بقصر فرساى، حيث الاعمدة من الطراز الدورى فى الواجهة المطلة على الساحة التى نفذت من الخرسانة المسلحة، والزجاج العاكس التى يعلوها تيجان فنرى تكامل استخدام مفردات العمارة الكلاسيكية ولكن بروح معاصرة كما هو موضح (بالشكل2)، حيث يوضح المبنى استعارة المفردات المعمارية التاريخية من استخدام الطراز الدورى مع مزجها بالحديث من الزجاج مع استخدام شكل الفرنتونات والكرانيش فى المبنى.

شكل (2) المجموعة السكنية فى حى مومبرانس، فرنسا، ريكاردو بافيل، عام 1982.
المصدر: www.Great Buildings.com

5- التطور التاريخى للعمارة فى مدينة شبين الكوم

تعتبر مدينة شبين الكوم عاصمة محافظة المنوفية، حيث هى من المراكز القديمة فى وسط الدلتا، ويوجد بها الادارات الرئيسية الخاصة بالمحافظة والمصالح الحكومية، ومن دراسة المخطط الاستراتيجى لمدينة شبين الكوم اتضحت انتشار العمران وزيادة رقعة المبانى للكتلة العمرانية للمدينة منذ عام 1924م حتى الان (شكل3).

كانت محافظة المنوفية تحت الحكم البريطانى، حيث كانت مصر مستعمرة من قبل الانجليز لفترة لا تقل عن سبعين عاماً من الاحتلال، حيث أن الاستعمار هو شكل من أشكال السيطرة على الافراد أو الجماعات، وكان ينظر إلى الاستعمار على أنه شكل من أشكال الاستغلال مع التركيز على المتغيرات الاقتصادية لتغير الثقافة وترتبط فكرة الهيمنة ارتباطاً وثيقاً بمفهوم القوة، حيث يترك الاستعمار ثقافته فى البلاد التى يقوم بإحتلالها (Ronald J. Horavath, 1972)، وهذا أثر فى شكل العمارة فى المدينة ولهذا تم تقسيم شكل العمارة إلى فترات التى أثرت على العمارة فى مدينة شبين الكوم إلى:

- **العمارة التقليدية أو المحلية:** تعتبر العمارة المحلية فى شبين الكوم هى التى تعبر عن فكر المجتمع الزراعى وتعكس ثقافته حيث كانت المبانى تستخدم الطوب اللبن اى الطينى وتضيف إليها القش ليعمل القش على صلابه وتماسك الطوب وكانت البيوت تقوم على نظام الحوائط الحاملة، وكانت البيوت تقام بجوار الارض للفلاح ليستطيع مباشرة أرضه باستمرار، وتميز عمران القرية المصرية المعاصرة بنوعين وهما النوع الاول وهو القرية القديمة والتى تميزت بالنسيج العمرانى المتضام والشوارع الضيقة والمتعرجة ونراها فى قلب القرية من الداخل لانها مازالت حتى الان متماسكة فى بعض منها وتتراوح المبانى من دور إلى ثلاث أدوار (عاصم التركى، 2011)، أما النوع الثانى وهو الامتداد الحديث للقرية حيث حدث تغير فى مواد البناء وأسلوب البناء نتيجة الانفتاح الاقتصادى فظهرت طريقة البناء بالخرسانة المسلحة وارتفاع المبانى إلى أكثر من ثلاث أدوار كما هو موضح (بالشكل4)، حيث استخدام الطوب اللبن فى الانشاء وتم تكسيه بالطين لتشطيب المبنى واستخدام الفتحات المستطيلة الصغيرة لتوفير الخصوصية وفى نفس الوقت الاضاءه.

Published by Arab Journals Platform, 2018

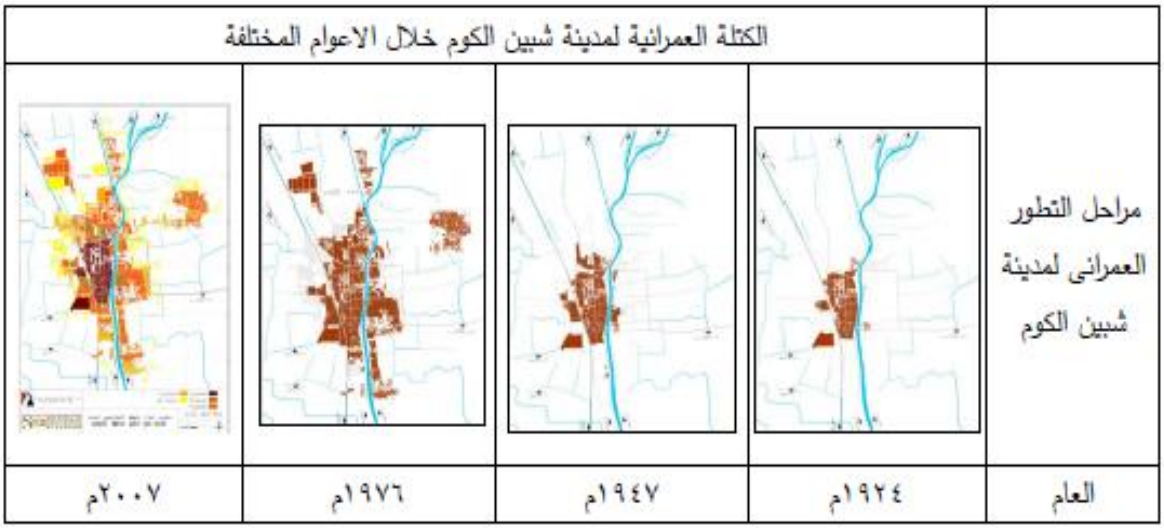

شكل (3) مراحل التطور العمرانى لمدينة شبين الكوم خلال الاعوام المختلفة، مصر.
المصدر: المخطط الاستراتيجى لمحافظة المنوفية ، مصر

شكل (4) المسكن التقليدى القديم بمدينة شبين الكوم، المنوفية، مصر.
المصدر: الباحث

- **فترة الاحتلال البريطانى من 1882-1952**

جاء المستعمر فى تلك الفترة وحاول ترك أثره فى الشعب المصرى وفى العمارة بوجه الخصوص حيث أن مازلنا حتى وقتنا هذا نرى أثر الاستعمار فى شكل العمارة الذى تركها لنا الانجليز. فسوف نرى فى محافظة المنوفية العديد من المبانى على الطراز الكلاسيكى القديم الذى تركها لنا الاحتلال البريطانى لكى يعكس ثقافته وحضارته فى البلاد وخاصة فى مدينة شبين الكوم. فكانت المبانى فى شبين الكوم التى تعكس تلك الفترة من الاستعمار كانت تستخدم مفردات العمارة الكلاسيكية التى كانت سائدة فى مصر والعالم كله من استخدام الفرنتونات والاعمدة الرومانية بكل طرزها وخاصة الطراز الكورنثى الغنى بالتفاصيل مع الكورنيش ويظهر هذا فى مبنى مدرسة الشهيد النقيب أحمد عبد الرحيم السرسى (الثانوية بنات القديمة قديماً) و(مجلس مديرية المنوفية قديماً) كما هو موضح (بالشكل 5) حيث يوضح المبنى استعارة مفردات العمارة الكلاسيكية من استخدام الاعمدة والفرنتونات والكرانيش والزخارف فى المبنى مع استخدام الفتحات من العقود النصف دائرية واستخدام البرامق فى تشكيل سور البلكونات، ومبنى مجلس الوحدة المحلية لمركز ومدينة شبين الكوم كما هو موضح (بالشكل6)، حيث يوضح المبنى استعارة مفردات العمارة الكلاسيكية فى استخدام الاعمدة فى المدخل والفرنتونات والكرانيش فى المبنى واستخدام الفتحات المستطيلة فى النوافذ للمبنى.

- **فترة ما بعد الاستعمار (عمارة الحداثة) من 1952 حتى 1980م**

عندما انتهت فترة الاحتلال الانجليزى التى شهدتها مصر بعد ثورة يوليو عام 1952 بدا يتضح الاتجاه العام لعمارة الحداثة وقد اتضح هذا الاتجاه لسببين رئيسين وهما:

1. حركة التعمير الضخمة التى تبنتها الثورة فى بناء المصانع والأحياء السكنية ومبانى الخدمات.
2. عودة العديد من المعماريين من بعثاتهم الدراسية فى الخارج، والتى تشربوا من خلالها قواعد عمارة الحداثة وتعددت الامثلة الدالة على عمارة الحداثة.

وبذلك سوف نرى عمارة وفكر الحداثة فى العمارة وذلك كان واضحاً فى بعض المبانى التى استخدمت مفردات عمارة الحداثة من الاسلوب الانشائى الصريح والاهتمام بالوظيفية واستخدام الزجاج والبساطة فى الواجهات كما هو موضح (بالشكل 7)، مبنى معهد الكبد حيث يوضح المبنى البساطة فى التعبير عن المبنى من استخدام الخرسانة والزجاج فى المبنى واستخدام الاعمدة البارزة فى الواجهات لتشكيل المبنى وعمل كاسرات أيضاً فالوظيفة اصبحت أهم من الاهتمام بالتفاصيل والزخارف، ومبنى سكنى فى مدينة شبين الكوم كما هو موضح (بالشكل8)، حيث يمثل المبنى اتجاه الحداثة من حيث شكل الفتحات المستطيلة المستخدمة مع غلق التراسات ايضاً من قبل بعض السكان بالالومنيوم ووجود المحلات التجارية بتشطيبات مختلفة فى الدور الارضى من المبنى.

شكل (5) مدرسة الثانوية بنات القديمة، شبين الكوم، المنوفية، مصر، عام 1929م.
المصدر: الباحث

شكل (6) مبنى مجلس المدينة، شبين الكوم، المنوفية، مصر.
المصدر: الباحث

شكل (7) مبنى معهد الكبد القديم، شبين الكوم، المنوفية، مصر، عام 1987م.
المصدر: الباحث

شكل (8) شكل المبانى فى مدينة شبين الكوم، المنوفية، مصر.
المصدر: الباحث

- **فترة ما بعد الحداثة من 1980م حتى الان**

بدا انتشار فكر ما بعد الحداثة فى العمارة فى أوائل الثمانينات من خلال التوفيق بين عمارة الحداثة وملامح العمارة الكلاسيكية التى كانت سائدة فى الغرب من حيث دمج مفردات عمارة الاستعمار الانجليزى وعمارة الحداثة ليظهر لنا هجين ممزوج بين الاثنين يحمل مفردات الاتجاهين فى المدينة ويؤثر بعد ذلك على شكل العمارة فى القرية أيضاً، فظهرت لنا الابراج السكنية العالية والتشكيل المعمارى الزائف فى العمارة. وأصبحت توجد بعض المبانى السكنية التى استخدمت ذلك الاتجاه والتأثير فى الدمج بين المواد الحديثة والزجاج والمفردات المعمارية الاسلامية التى أوخذت من المستعمر الانجليزى كما هو موضح (بالشكل 9)، حيث يوضح المبنى استخدام بعض من مفردات العمارة الكلاسيكية من استخدام الاعمدة فى تشكيل الواجهات وابرازها والفرنتون الذى يحدد نهاية المبنى واستخدام الحديد فى سور التراسات مع استخدام الفتحات الدائرية والمستطيلة فى الفتحات واستخدام الالوميتال ليعكس الازدهار وثقافه المجتمع واستخدام مسطحات زجاج كبيرة فى البرج السكنى ونلاحظ التنافس فى بناء الابراج السكنية فى المدينة، وكما هو موضح أيضاً (بالشكل10)، حيث يوضح المبنى استخدام الحجر فى البناء مستمد من العمارة الفرعونية والتشكيل فى الواجهة باستخدام الزخارف واستخدام الاعمدة بتفاصيلها من استخدام شكل العمود الكورنثى المستمد من العمارة الكلاسيكية واستخدام البرامق والحديد والعقد النصف دائرى المستمد من العمارة الرومانية واستخدام القرميد وادخال الرخام مع الحجر فى تشكيل المبنى. فمهد هذا الاسلوب لدى المصممين مواصلة تنفيذ ودمج العمارة ذات المفردات المعمارية التى استعرناها من الاستعمار مع مفردات عمارة الحداثة، والسعى دائماً لمحاولة الوصول لعمارة تحاول أن تعكس ثقافة الشعب مع هذا الانفتاح الذى نشهده فى تلك الفترة والتغير الذى يحدث فى البلاد فتأثرت عمارة ما بعد الحداثة بكل ذلك.

6- دراسة الحالة ميت خاقان

تم رصد الواقع الحالى لشياخة ميت خاقان التى تقع فى شرق مدينة شبين الكوم، مع توسع مدينة شبين الكوم أصبحت الشياخة جزء من المدينة، تحاط الشياخة بالاراضى الزراعية وكانت سابقاً قرية تابعة لمركز شبين الكوم، تمت دراسة الطابع المعمارى الموجود فى منطقة الدراسة ومعرفة خصائص التعبير المعمارى وملامحه، وتم اختيار تلك الشياخة بسبب التحامها مع المدينة أثناء التوسع العمرانى للمدينة عام 1973م.
فعندما توسعت القرية ناحية الغرب وتم التحامها مع المدينة، انتشرت المبانى فى ذلك الامتداد التى وجدنا بها الابراج السكنية. فتمت الدراسة فى منطقة الالتحام بين الشياخة والمدينة فى طريق ميت خاقان وبطول 920م وعرض 15م، ويوجد فى هذا الطريق بعض الخدمات من محلات السوبر ماركت الكبيرة، وثلاث مدارس، ووحدة صحية، ونادى، وملاعب كرة قدم، وتم دراسة المبانى الواقعة فى ذلك الشارع لنتعرف على الطابع المعمارى والتعبير المعمارى فى تلك المنطقة عن طريق تحليل الواجهات ومعرفة مفردات لغة التعبير المعمارى فى الواجهة، حيث بلغ إجمالى عدد المبانى فى طريق ميت خاقان حوالى 74 مبنى تم توزيعهم كالاتى 43 مبنى يمين الطريق، و31 مبنى يسار الطريق، وتمت الدراسة على طول ذلك المسار وتم أخذ بعض النماذج لتوضيح الدراسة وتحليلها (شكل11).

شكل (9) شكل المبانى فى مدينة شبين الكوم، المنوفية، مصر.
المصدر: الباحث

شكل (10) شكل المبانى فى مدينة شبين الكوم، المنوفية، مصر.
المصدر: الباحث

شكل (11) منطقة محل الدراسة وموقع عليه المبانى الواقعة فى منطقة التلاحم يمين ويسار الطريق.
المصدر: الباحث

6-1 النمط العمرانى لشياخة ميت خاقان

احتفظت الشياخة ببعض من النسيج العمرانى لقلب القرية هو النسيج المتضام مع الترابط الاسرى والاجتماعى فى الشوارع الداخلية للمدينة، والطرق غير الممهدة لسير السيارات بها وضيق الشوارع، حيث أن الطابع المعمارى التقليدى للمبانى الريفية كان من استخدام الطوب اللبن فى البناء، وعدم ارتفاع المبنى أكثر من ثلاثة أدوار، مع استخدام النوافذ الخشبية الكبيرة والابواب الخشبية التى تتكون من عوارض رأسية وأفقية، وتغيرت الشياخة وأصبح يوجد تأثير على شكل العمارة داخل الشياخة منذ سياسة الانفتاح، فأصبحنا نرى استخدام الخرسانة والطوب الاحمر فى البناء داخل القرية وكان ذلك له الاثر فى تغيير الطابع المعمارى للشياخة كما هو موضح (بالشكل 12).

شكل (12) المبانى الخرسانة واستخدام الطوب الاحمر وارتفاع المبانى على شوارع ضيقة داخل القرية.
المصدر: الباحث

6-2 تحليل الجداول لمنطقة ميت خاقان

سوف يتم تحليل الطابع المعمارى لمنطقة ميت خاقان من خلال المعايير التاليه:

1) الارتفاعات.
2) نظام الانشاء.
3) استعمالات الدور الارضى.
4) استعمالات الدور المتكرر.
5) حالة المبنى.
6) العناصر الزخرفية مثل: (الزخارف الجبسية - كتابه أسلامية).
7) شكل التراسات.
8) شكل الفتحات.
9) تشطيبات الواجهات.
10) العناصر التشكيلية مثل: (حديد - برامق - اعمدة).

وكما هو موضح بالجدول (1).

6-3 التحليل التفصيلى لبعض المبانى فى منطقة ميت خاقان

تناول البحث وصف وتحليل لبعض المبانى فى منطقة الدراسة لمعرفة أسلوب التعبير المعمارى المستخدم فى منطقة التلاحم بين القرية والمدينة وانعكاسها على العمارة من حيث عناصر التعبير المعمارى التاليه:

- شكل الفتحات المستخدم فى المبنى.
- شكل التراسات المستخدم فى المبنى.
- نوع التشطيب والالوان المستخدمة فى المبنى.
- استخدام العناصر التشكيلية المستمدة من الفترة الكلاسيكية من البرامق أو الحديد المشغول أو الاعمدة.
- استخدام العناصر الزخرفية فى المبنى.

1) **النموذج (1)** برج سكنى مكون من 11 طابق تم استخدام النظام الهيكلى فى الانشاء كما هو موضح فى (الشكل 13).

- تم استخدام عدة ألوان فى تشطيب الواجهة حيث تم استخدام اللون البيج والاصفر تم استخدامه لتحديد الفتحات فى المبنى والزيتى تم استخدامه فى البروز الخاصة بتشكيل وتجميع اماكن الفتحات لاظهار المبنى .
- المبنى لا يوجد به أى زخارف مستخدمة فى تشكيل الواجهة.
- تم استخدام شكل التراس المستطيل والدائرى على ناصية المبنى.

- تم استخدام شكل الفتحات العقد النصف دائرى فى كافة الفتحات مع استخدام الالومنيوم والشيش والزجاج متروكة للمالك مع تحديد النوافذ بعمل برواز من الطوب حيث تم بروز الطوب مقدار ربع طوبة وتشطيبها بلون مختلف يميز النوافذ وهو اللون الزيتى.
- تم استخدام الحديد المشغول فى تشكيل ترابزين التراسات.
- تم تميز نهاية المبنى على شكل فرنتون بسيط من الطوب.
- يمثل المبنى الاتجاه التاريخى لعمارة ما بعد الحداثة، حيث تم توحيد شكل الفتحات إلى فتحات معقودة وهذا جيد، تميز نهاية المبنى بفرنتون صغير كان غير موفق لانه لم يميز نهاية المبنى بوضوح، تحديد النوافذ بإطار بارز من الطوب وتجميع بعض النوافذ داخل عقد غير موفق، حيث كان من الافضل بأن يظهر العقد بشكل أوضح ويكون له وظيفة مع الشكل فى المبنى.

م	الموضوع		شياخة ميت خاقان
١	الارتفاعات	من دور إلى دورين	%٩
		من ٣أدوار إلى ٥أدوار	%٤٩
		أكثر من ٦ أدوار	%٤٢
٢	نظام الانشاء	نظام هيكلى	%٩٦
		حوائط حاملة	%٤
٣	حالة المبنى	جيد	%٧٦
		متوسط	%٢٤
		ردئ	%٠
٤	استعمالات الدور الارضى	تجارى	%٨٣
		جراج	%١
		خدمى	%١٦
٥	استعمالات الدور المتكرر	سكنى	%٨٩
		خدمى	%١١
٦	العناصر الزخرفيه	يوجد	%٤
		لا يوجد	%٩٦
٧	شكل التراسات	مستطيل	%٥٥
		دائرى	%١٠
		لا يوجد	%١٥
٨	شكل الفتحات	مستطيلة	%٧٤
		معقودة	%١٤
		متنوعه	%١٢
٩	تشطيبات الواجهات	الواجهات المشطية	%٤٨
		الوجهات الغير مشطية	%٥٢
١٠	الاتجاه المعمارى السائد		اتجاه عمارة الحداثة
١١	العناصر التشكيلية	حديد	%٤٣
		براعق	%٤
		أعمدة	%٠
		استخدام عنصرين أو أكثر	%١٢
		لا يوجد	%٤١
١٢	متوسط سعر الارض		متوسط ٢٥ألف جنيه/م٢

جدول (1) نتائج دراسة منطقة ميت خاقان، شبين الكوم، المنوفية، مصر.
المصدر: الباحث

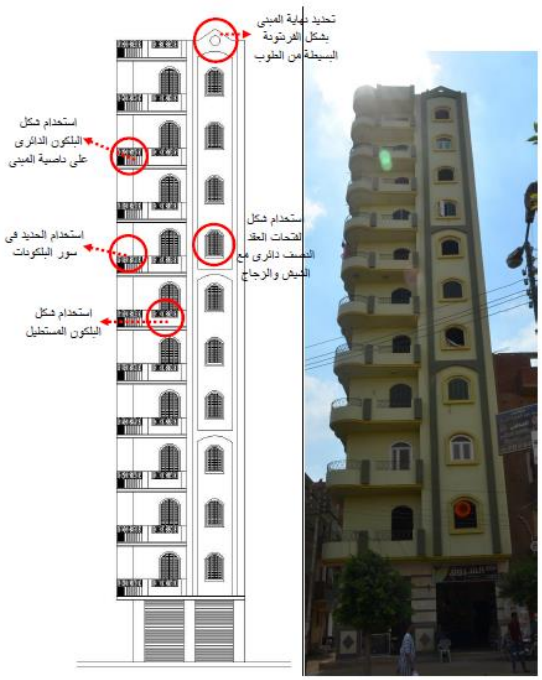

شكل (13) برج سكنى فى شارع ميت خاقان، شبين الكوم، المنوفية، مصر.
المصدر: الباحث

2) **النموذج (2)** برج سكنى مكون من 11 طابق تم استخدام النظام الهيكلى فى الانشاء كما هو موضح (بالشكل 14).

شكل (14) برج سكنى فى شارع ميت خاقان، شبين الكوم، المنوفية، مصر.
المصدر: الباحث

- تم استخدم لون واحد فى تشطيب الواجهة وهو اللون البيج فى الاظهار وتشطيب الواجهة.
- تم استخدم الزخارف الجبسية فى قواعد الاعمدة وفى عمل الخشخانات وفى الادوار العلوية حيث أنه قام بعمل زخارف جبسية نباتية لتشكيل وتميز الادوار العلوية به مع القيام بعمل تيجان للاعمدة.
- تم استخدام شكل التراس المستطيل.
- تم استخدام شكل الفتحات المستطيلة حيث تم استخدام الالومنيوم فى النوافذ واستخدام الشيش والزجاج فى فتحات التراسات.
- تم استخدام الحديد المشغول فى تشكيل ترابزين التراسات، واستخدام الاعمدة الرومانية المكونة من قاعدة العمود وبدن

العمود والخشخانات مع عمل تاج للعمود وحيث أن المبنى يستخدم طراز العمود الدورى البسيط المأخوذ من العمارة الغربية.

- تم تميز نهاية المبنى بعمل دروة من الطوب على شكل عقد موتور مع عمل القراميد المستخدمة فى نهاية المبنى المأخوذة من العمارة الغربية.
- يمثل المبنى الاتجاة التاريخى لعمارة ما بعد الحداثة، حيث تم استخدام الاعمدة بتفاصيلها من بدن وتاج وقاعدة لظهور العمود مع الحديد المشغول، توحيد شكل الفتحات المستطيلة فى المبنى، تميز نهاية المبنى بما يتماشى مع العناصر المعمارية المستخدمة فى المبنى.

3) **النموذج (3)** برج سكنى مكون من 13 طابق تم استخدام النظام الهيكلى فى انشاءه كما هو موضح (بالشكل15).

شكل (15) برج سكنى فى شارع ميت خاقان، شبين الكوم، المنوفية، مصر.
المصدر: الباحث

- تم استخدم اللون الواحد فى تشطيب الواجهة وهو اللون البيج.
- المبنى لا يوجد به أى زخارف مستخدمة فى تشكيل الواجهة.
- تم استخدام التنويع بين التراسات من حيث شكل التراس الدائرى والمستطيل.
- تم استخدام العقد النصف دائرى فى الفتحات، مع استخدام الشيش والزجاج فى تلك الفتحات، مع ملاحظة أن البعض قام بغلق التراسات وقام بعمل نوافذ كبيرة من الالومنيوم على الواجهة مع عدم مراعاه الشكل الخارجى للواجهة.
- تم استخدام البرامق فى بعض التراسات مع الحديد المشغول، واستخدام الاعمدة فى عملية التعبير المعمارى للواجهة فى البرج.
- دروة السطح لا يوجد بها أى تعبير فى نهاية المبنى، وتم استخدام الحديد والبرامق لترابزين السطح.
- يمثل هذا المبنى الاتجاه التاريخى من عمارة ما بعد الحداثة من حيث استعادة المفردات المعمارية مثل الاعمدة والعقود فى تشكيل الواجهة، حيث استخدم هذا المبنى العديد من المفردات والتعبيرات المعمارية من حيث شكل التراسات الدائرية والمستطيلة فى الواجهة، استخدام البرامق والحديد المشغول والاعمده فى تزين سور وشكل التراسات، عدم تميز نهاية المبنى، أدى ذلك إلى تزاحم الواجهة، فإذا استخدم نوع واحد من شكل التراسات مع استخدام عنصر من عناصر التشكيل، مع الاهتمام بتفاصيل الاعمدة فى الواجهة، مع تميز نهاية المبنى بما يتماشى مع المبنى لكان أفضل، استخدام نوع واحد من الفتحات جيد وهو العقد النصف دائرى فى تشكيل الواجهة، يجب المحافظة على شكل الواجهة من التغير من قبل الملاك كما هو ملاحظ فى بعض الادوار قام المالك بإلغاء التراس وعمل بدلاً منه شباك ألومنيوم كبير أدى ذلك إلى تغير فى شكل الواجهة وهذا غير مفضل.

4) **النموذج (4)** برج سكنى مكون من 12 طابق تم استخدام النظام الهيكلى فى الانشاء كما هو موضح (بالشكل16).

شكل (16) برج سكنى فى شارع ميت خاقان، شبين الكوم، المنوفية، مصر.
المصدر: الباحث

- تم استخدام عدة ألوان فى تشطيب الواجهة حيث تم استخدام اللون البنى والاصفر الفاتح فى التراسات واللون البيج والبنى فى الابراج وتحديد الفتحات.
- تم استخدم الزخارف الجبسية لتزين النوافذ وتحديدها.
- تم استخدام شكل التراس المستطيل.
- تم استخدام شكل الفتحات المستطيلة والمربعة مع تحديد فتحات النوافذ بالاعمال الزخرفية.
- تم استخدام الحديد المشغول فى تشكيل ترابزين التراسات.
- عدم التشكيل فى دروة السطح وعدم ابراز نهاية المبنى.
- يمثل المبنى الاتجاه التاريخى لعمارة ما بعد الحداثة، حيث عدم الاستخدام الجيد للمفردات المعمارية من الاعمدة فى الواجهة وعدم توظيفها بطريقة صحيحة، مع التنوع فى شكل الزخارف التى توجد فى الفتحات حيث البعض يوجد به زخارف جبسية والبعض الاخر زخارف ولكن على شكل عقد حيث توجد الفتحة بداخل ذلك العقد وهذا غير موفق، كان يجب أن يعمل على توحيد المفردات المعمارية المستخدمة واستخدامها بطريقة أفضل من ذلك، حيث أن المبنى يوجد به فوضى فى التعبير المعمارى غير جيدة، حيث من المفضل الاهتمام بتفاصيل الاعمدة من عمل تاج وقاعدة للعمود لتشكيل الفتحات، مع عدم فصل فتحة بشكل متناقض تماماً مع الواجهة، شكل الفتحات فى التراس غير موفق وغير متناسق مع الفتحات الاخرى فى المبنى، عدم تميز نهاية المبنى.

5) **النموذج (5)** برج سكنى مكون من 11 طابق تم استخدام النظام الهيكلى فى الانشاء كما هو موضح (بالشكل17).

- تم استخدم عدة ألوان فى تشطيب الواجهة حيث تم استخدام اللون البيج واللون البنى الذى استخدم فى تحديد شكل النوافذ والفتحات لاظهارها و فى تحديد البروز لإعطاء مظهر للواجهة.

- المبنى لا يوجد به أى زخارف مستخدمة فى تشكيل الواجهة.
- تم استخدام شكل التراس المستطيل والدائرى فى ناصية المبنى فى عمل تشكيل للواجهة.
- تم استخدام شكل الفتحات العقد النصف دائرى فى الواجهة مع استخدام الشيش والزجاج.
- تم استخدام الحديد المشغول فى تشكيل ترابزين التراسات.
- تم تميز نهاية المبنى بعمل دروة من الطوب على شكل عقد دائرى مع استخدام القراميد فى تشكيل الواجهة.
- يمثل المبنى الاتجاه التاريخى لعمارة ما بعد الحداثة، تم توحيد شكل الفتحات بالعقد النصف دائرى فى المبنى، واستخدام القرميد ولكن ليس باسلوب جيد ولا يقوم بوظيفته من الحماية من الامطار ولكن لمجرد التشكيل، تميز نهاية المبنى ولكن يوجد الافتعال فى عمل إطارات بارزة من المربعات لمجرد التشكيل.

شكل (17) برج سكنى فى شارع ميت خاقان، شبين الكوم، المنوفية، مصر.
المصدر: الباحث

7- نتائج ملامح الطابع المعمارى بمنطقة ميت خاقان

أ- يوجد توسع شديد فى انتشار الابراج السكنية التى يتراوح ارتفاعها من ثلاث إلى خمسه أدوار بنسبة تبلغ 49% فى منطقة ميت خاقان، والابراج السكنية التى يزيد ارتفاعها عن ستة أدوار تبلغ نسبتها 42%، بينما تقل نسبة المبانى التقليدية التى تتروح من دور إلى دورين بنسبه 9%، مما يجعل عمارة الشياخة تشبه عمارة المدينة من حيث الارتفاعات وعلوها الشاهق، بسبب تمدن أهالى تلك الشياخة وأنهم يريدون أن يعيشوا فى مبانى تشبه مبانى أهل المدينة فى علوها.

ب- انتشار المبانى الخرسانية التى تستخدم النظام الهيكلى بنسبه 96% فى ميت خاقان عن المنشآت التقليدية ومواد البناء المحلية التى تبلغ نسبتها 4% من جمله المبانى التى توجد فى المنطقة التى كانت تستخدم قبل ذلك مما جعل حالة المبانى التى تستخدم الخرسانة أفضل من البيوت التقليدية.

ت- اصبحوا أصحاب الابراج السكنية يهتموا بمشاريع الاسكان كمشروع استثمارى من الدرجة الاولى، فبعد أن كانت القرية تعمل على الانتاج وكنا نرى ذلك فى المبانى الخاصة بهم وفى شكل واسلوب التصميم للمبنى، أصبحوا يتركوا ذلك ويقوموا على الاستهلاك وإنشاء المبانى الجديدة، ولا يوجد اهتمام من اصحاب تلك الابراج بأن يتم استغلال الدور الارضى كجراج للسيارات لساكنى البرج، وإنما يقوموا ببيع الدور الارضى كمحلات يتم استخدامها فى التجارة وتدر على صاحب البرج أكبر عائد مادى حيث فى النهاية يريد صاحب العقار أكبر مكسب حيث أنه يريد فى النهاية المكسب، وفى بعض الاحيان نرى وجود بدروم خاص للبرج ولكنه يكون غير مدروس جيداً، حيث نرى أن البرج مثلاً يحتوى على الاقل شقتين فى الدور فى ارتفاع ثلاثة عشر دور وأن البدروم المقام لوضع السيارات به لا يستوعب أكثر من 15 سيارة فكيف ذلك وأنه لابد أن يستوعب على الاقل 26 سيارة أى أن لكل شقة مكان لسيارة واحدة على الاقل ولكن هذا لا يحدث، ما أكثر تلك الابراج التى تقوم بعمل البدروم باسلوب عشوائى لا يتبع الاسلوب العلمى من دراسة حركة دخول وخروج السيارات وذلك بسبب سوء توزيع الاعمدة فى البدروم فبكل تلك التكلفة لا يحقق الغرض من إنشاءه، فالكثير من المبانى لا تقوم بتنفيذه من الاساس فبذلك سوف يؤثر على الشارع ويقوم بعمل زحام ويؤثر على القرية والمدينة حيث كانت نسبه استعمالات الدور الارضى كجراج فى منطقة ميت خاقان التى بلغت نسبتها 1% فقط، كما نلاحظ انتشار المحلات التجارية فى استعمالات الدور الارضى لمنطقة ميت خاقان بنسبة 83% من المنشآت ويتم توزيع باقى النسبة حيث 8% من المنشات ذات استعمال سكنى فى الدور الارضى، و3% من المنشات ذات استعمال تعليمى أى مدارس، و3% أيضاً ذات استعمال صحى، وتقل نسبة الخدمات سوءا كانت جراج أو مسجد أو ...إلخ إلى 3% فى المنطقة.

ث- أن حالة المنشآت فى منطقة ميت خاقان جيدة حيث أن 76% من المنشآت بحالة جيدة، و 24% من المنشآت ذات حالة متوسطة.

ج- لا تستخدم العديد من المبانى العناصر الزخرفية فى التشكيل المعمارى للمبنى حيث بلغت نسبتهم 96%، سواء كانت تلك زخارف هندسية أو اسلامية فهناك عدد قليل من يستخدم العناصر الزخرفية فى تشكيل المبانى بنسبه 4% من يقوموا بعمل زخارف جبسية وكتابات اسلامية على الواجهة مثل (بسم الله الرحمن الرحيم) و(بسم الله ما شاء الله)، فأصبح لا يوجد مبالغة فى استخدام العناصر الزخرفية فى المبنى.

ح- انتشار الاستعمالات السكنية فى الادوار المتكررة إلى 89% من المنشات، والباقى موزع على المدارس والوحدات الصحية.

خ- يستخدم شكل التراس المستطيل بكثرة فى المبانى بنسبه 55% بسبب أنه أسهل فى التنفيذ عن التراس الدائرى الذى يحتاج إلى فورمة أو اسطمبة لكى يقوم بعمل الدوران، ولكن بعض المبانى يوجد بها دمج بين التراس المستطيل مع الدائرى وخاصة عندما نرى البرج أو المبنى على ناصية أى موجود على شارعين نلاحظ بأن التراس يأخذ دوران عند الناصية والباقى مستطيل وتوجد هذه بنسبه 20% من المبانى، يوجد بعض المبانى من تقوم بغلق التراس نهائياً وتحويله إلى شباك كبير ويستفاد من ذلك داخل الشقة وهذه ظاهرة منتشرة كثيراً بأن يقوم بعض المالكين بالقيام بإلغاء التراس وتحويله إلى شباك ألومنيوم كبير بنسبه 15%، مما يعمل على توفير قدر كبير من الخصوصية، مع تشويه الشكل المعمارى.

د- انتشار شكل الفتحات المستطيلة التى توحى بالبساطة فى التعبير المعمارى للمبنى بنسبه 74% من المبانى، أما استخدام العقود فى الفتحات أن كانت نصف دائرية أو موتورة فتلك مأخوذة من العمارة الغربية والإسلامية التى كانت تستخدم تلك العقود المختلفة ومنها العقد المحدب والعقد الاندلسى لأنه كان يعتبر عنصر إنشائى هام يقوم بتوزيع الحمل وتخفيف الحمل من المبنى ونقله إلى الارض أو إلى الحائط لأن الخرسانة لم تكتشف فى ذلك الوقت، فكانت العمارة القوطية والرومانسكية والإسلامية يستخدموا العقود إنشائيا، أما الان يتم عمل تلك

الفتحات فى القيام بعمل تشكيل الواجهات، ويتم استخدام تلك الفتحات لتعطى شكل فى الواجهة وتوجد بعض المبانى بنسبة 14% من يقوموا باستخدام العقود فى الفتحات.

ذ- اهتمام الملاك وأصحاب العقارات بتشطيب الواجهات حديثاً وعدم تركها بدون تشطيب مثل ما كان يحدث قديماً فى المبانى، حيث 48% من المبانى ذات تشطيب فى الواجهات، ويوجد 52% من المبانى بدون تشطيب للواجهات، فغالبية المبانى فى منطقة الدراسة بدون تشطيب للواجهات، مما يعكس المستوى المادى والاقتصادى لتلك المنشات وحالة الملاك لتلك المنشات، ولكن فى الابراج السكنية الجديدة نلاحظ الاهتمام بالتشطيب حيث الغرض منها الاستثمار، فلابد من جذب السكان لها فالاهتمام يأتى فى تلك الابراج من تشطيب المدخل جيداً والواجهة للبرج، فنلاحظ بأن المبانى التى توجد فى مدينة شبين الكوم توجد فى ميت خاقان بنفس الاسلوب وعناصر التعبير المعمارى المتبع، فلا يوجد فرق بين المبانى وبعضهما البعض أو لا يوجد ما يميز مبانى المدينة عن مبانى الشياخة، فنلاحظ بأن المبانى فى الشياخة تأثرت كثيراً بالمبانى التى توجد فى المدينة وليس العكس، وسوف نرى على مدار السنوات المقبلة انتشار سريع للأبراج السكنية، وذلك الطابع فى مناطق التلاحم بين القرى والمدن وداخل القرى ايضاً التى تأثرت بعمارة المدينة، والسبب أيضاً يرجع إلى تغير فى المفهوم الثقافى والاجتماعى لسكان الريف.

ر- لا تهتم العديد من المبانى بتحديد وتميز نهاية المبنى بنسبة 60% من المبانى، حيث ممكن فى المستقبل يستطيع ان يعلو فى الادوار وتاتى له رخصة لذلك الدور فيما بعد فبذلك لا يقوم بعمل تحديد نهاية المبنى، و40% فقط من يهتموا بتميز نهاية المبنى سواء كان بعمل فرنتون فى نهاية المبنى أو بأى شكل أخر، نلاحظ بعض من الملاك قاموا بتغير تشطيبات الوحدات الخاصة بهم بدون الاهتمام بالشكل العام او الخارجى للمبنى وهذا غير جيد، ونلاحظ بأن البعض قاموا بغلق أماكن فتحات أو تراسات وبذلك يشوه من شكل الواجهة والمبنى.

ز- الاهتمام بالتشكيل المعمارى واستعارة بعض التفاصيل من العمارة الغربية المختلفة سواء كانت استخدام الاعمدة فى تشكيل الواجهات، واستخدام اعمال الحديد واستعارة استخدام القراميد فى تشكيل الواجهة المستمد من العمارة الغربية وعمارة المحتل الانجليزى الذى ترك لنا بصمات معمارية شاهدة على عمارة المستعمر، فنلاحظ أن العديد من المبانى يقوموا باستخدام الحديد المشغول اعمال الفورفوجية فى تشكيل الواجهات فى المبانى، وفى تشكيل أسوار التراسات، حيث تم استخدام اعمال الفورفوجية فى العمارة الغربية وخاصة فى عصر الروكوكو الذى اشتهر باستخدام تلك الاعمال وتفنن فى إتقانها وعمل منها الكثير من الاشكال النباتية من الحديد فى السلالم بنسبة 43%، ويوجد العديد من المبانى من لا يقوموا بعمل و استخدام أى من عناصر التشكيل المعمارى من حديد أو برامق أو أعمدة فى الواجهات بنسبه 41% حيث ذلك يعكس الخصوصية فى تلك المنشات لمستخدمى ذلك التراس، ويوجد من يقوم باستخدام البرامق المأخوذة من العمارة الغربية فى تشكيل الواجهات الخاصة بالمبنى بنسبه 4%.

س- الاتجاه المعمارى السائد فى الشياخة اتجاه عمارة الحداثة، ولكن المبانى الجديدة التى أنشئت فى تلك الشياخة تسلك الاتجاه التاريخى لعمارة ما بعد الحداثة من حيث العودة إلى الحنينية واستعارة المفردات المعمارية الغربية، أما المبانى القديمة التى فى المنطقة تسلك اتجاه الحداثة من حيث البساطة وعدم المغالاة فى التعبير المعمارى فى الواجهة، فنلاحظ فى منطقة ميت خاقان بأن نسبة المبانى التى تسلك اتجاه عمارة الحداثة بلغت 54%، أما المبانى التى تسلك اتجاه عمارة ما بعد الحداثة بلغت 46%.

8- قائمة المراجع

إبراهيم مصطفى الدميرى، الحفاظ على القيم الجمالية للأحياء السكنية بمدينة القاهرة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 2000.

عاصم التركى، أثر التحولات الثقافية المعاصرة على البيئة المبنية دراسة على المناطق الريفية بدلتا مصر. رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة المنوفية، مصر،2011.

عبد الباقى إبراهيم، تأصيل القيم الحضارية فى بناء المدينة الاسلامية المعاصرة، القاهرة، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، 1982، ص 29.

ميرفت عبد العظيم الشافعي ,العمارة ما بعد الحديثة بين النظرية والتطبيق ,رسالة ماجستير ,كلية الهندسة ,جامعة عين شمس ,١٩٩٣ ، ص ٦٠.

Amiri, N. (2016). Modernism and Postmodernism in Architecture, an Emphasis on the Characteristics, Similarities and Differences, turkish online journal of design, art and communication. TOJDAC, August 2016.

Eco, U, Postscript to the Name of the Rose, in: Jencks. Post-Modernism The New Classicism in Art and Architecture,Academy Edition, London, 1987, P. 18-25

Jencks, Charles, The Language of post-Modern Architecture, Academy Editions, London, 1984.

Ronald J. Horvath: ADefinition of Colonialism, current anthropology, university of chicago press. vol, 13, No.1. Feb, 1972, pp.